

الشرق الاوسط . وقال روديك لورنس نائب رئيس شركة كوننتنتال أويل ومدير غرفة التجارة العربية — الأمريكية في نيويورك أن هذا الوضع يشكل تحديا ونعتقد نحن المسؤولين في الشركة أن الشعب الأمريكي ينبغي أن يحاط علما به الان . . . وأشار ماركين الى أن الاعتماد على عدد ضئيل من الدول الخارجية البعيدة في الحصول على جزء حيوي من امداداتنا من الطاقة سوف يشكل حقيقة مرة من حقائق الحياة وسوف نحتاج الى ابداء نظرة جديدة لسياستنا الخارجية بالنسبة للشرق الاوسط وأن يعلق عليها قدرا أكبر من الاولوية عما سبق . وازدادنا سوف نعتد اعتمادا حيويا على السلام في هذه المنطقة المضطربة من أجل استمرار امدادات النفط ، وسيكون اصدقائنا في غرب أوروبا واليابان في وضع مماثل .

وينطلق من مثل هذه النظرة التصريح الذي أدلى به لي. ف. دينسمور ، القنصل السابق لأمريكا في الظهران ، أمام لجنة الشؤون الخارجية المختصة بشؤون الشرق الأدنى في الكونغرس حيث قال : « إذا كانت أمريكا ستواجه في السنوات القليلة القادمة أزمة نفطية فان ذلك سيكون بسبب فشلها في التعامل المنصف مع المشكلة العربية — الاسرائيلية » . ويعلق فرانك جاردرن ، محرر الشؤون الخارجية في مجلة أويل اند غاز جورنال — عدد ٢٨ اغسطس ١٩٧٢ ، ص ٣٥ — على هذا التصريح بقوله : « انه يجب على الولايات المتحدة ان تعالج مواقفها وسياستها مستقبلا بوضع عين على المشكلة العربية الاسرائيلية ووضع العين الاخرى على أزمة الطاقة المحتملة » .

ومن مظاهر الاهتمام الأمريكي بأزمة الطاقة المستقبلية وعلاقة الشرق الاوسط بها انه بعد الرسميين الأمريكيين ، وعلى رأسهم نيكسون ، فان البرلمانيين بدأوا يهتمون بالمشكلة وكشاهد على ذلك الجولة التي قام بها في الخليج العربي السناتور جاكسون الذي يبشر بالتقارب بين ايران والسعودية لتأمين السلام في هذه المنطقة وتأمين التدفق العادي للنفط **أوجه نحو أمريكا** .

وأزمة الطاقة المقبلة في أمريكا لا تتعلق فقط بامدادات النفط الخام ولكنها تشمل كذلك امدادات الغاز الطبيعي . والغاز الطبيعي يحتل مركزا مرموقا بين مصادر الطاقة في أمريكا اذ أنه يغطي حوالي ثلث امدادات الطاقة أو ما مقداره ٢٢ تريليون قدم مكعب في السنة (بينما يساهم النفط الخام بنسبة ٤٤ ٪ من مجموع استهلاكات الطاقة) . وقد أظهر الغاز الطبيعي أنه يتمتع الى حد بعيد بأعظم معدل نمو بين جميع انواع الطاقة في الولايات المتحدة وقد زاد الطلب في مدى السنوات العشرين الاخيرة بمعدل يزيد على ٦ ٪ في السنة ، أي بنسبة الضعف تقريبا من مجمل النمو في استهلاك الطاقة . وأمام هذا النمو المطرد في الطلب على الغاز فان الخبراء الأمريكيين يؤكدون ان الولايات المتحدة ستحتاج في مستقبل قريب الى استيراد جزء كبير من احتياجاتها للغاز من الخارج . ويبين تقرير وضعته لجنة الطاقة الاتحادية انه بحلول عام ١٩٧٥ فانه لن يكون من الممكن محليا توفير سوى ٨٦ ٪ فقط من مجموع الاحتياجات للغاز التي ستصل حينذاك الى ٢٨٤٥ تريليون قدم مكعب ، ولا بد ان يستورد الباقي من مصادر خارجية (١٢) . ويقدر مكتب الغاز الطبيعي التابع للجنة الطاقة الاتحادية في تقرير نشر في بداية شهر مارس ١٩٧٢ (نشرة بتروليوم انتليجنس ويكلي ، ٦ مارس ١٩٧٢) بأن النقص المقدر في احتياجات أمريكا للغاز الطبيعي عام ١٩٨٠ سيبلغ حوالي (٩) تريليون قدم مكعب عندما يصل مجموع الطلب الى ٣٤٤٥ تريليون قدم مكعب . اما في عام ١٩٩٠ فيقدر المكتب المذكور بأن ٤٠ ٪ من احتياجات الغاز الطبيعي سيتم تأمينها من الواردات الخارجية لان النقص حينذاك في امدادات الغاز الطبيعي سيبلغ حوالي ١٧ تريليون حيث يصل الطلب الى ٤٦٤٤ تريليون قدم مكعب .

فالولايات المتحدة ستضطر اذن ابتداء من عام ١٩٧٥ الى استيراد كميات كبيرة من